ومن شعر أبي جعفر أحمد بن الخيال الإستبي كاتب ابن الأحمر فيمن اسمه ((فضل ا)) .

(من الناس من يؤتى بنقد ومنهم ... بكره ومنهم من يناك إذا انتشى) .

(ومنهم فتى يؤتى على كل حالة ... وذلك فضل ا يؤتيه من يشا) .

ولعبد الملك بن سعيد الخازن .

(ما حمدناك إذ وقفنا ببابك ... للذي كان من طويل حجابك) .

(قد ذممنا الزمان فيك فقلنا ... أبعد ا كل دهر أتى بك) .

وقال في المسهب كنت بمجلس القاضي ابن حمدين وقد أنشده شعراء قرطبة وغيرها وفي الجملة هلال شاعر غرناطة ومحمد بن الإستجي شاعر إستجة الملقب بزحكون فقام الإستجي وأنشده قصيدة منها .

(إليك ابن حمدين انتخلت قصائدا ... بها رقصت في القضب ورق الحمائم) .

(أنا العبد لكن بالمودة أشترى ... إذا كان غيري يشترى بالدراهم) فشكره ابن حمدين ونبه على مكان الإحسان فحسده هلال البياني على ذلك فلما فرغ من القصيدة قال له هلال أعد علي البيت الذي فيه ((رقص الحمام)) فأعاده فقال له لو أزلت النقطة عن الخاء كنت تصدق فقال له في الحين ولو أزلت النقطة عن العين كنت تحسن .

وكانت على عين هلال نقطة فكان ذلك من الاتفاق العجيب والجواب الغريب وعمل فيه